رمى فى فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت من هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة
عظيمة وفى اصلها شيخ وصبيان واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا بى الشجرة اى رفعانى
على الشجرة فادخلانى دارا لم ار قط احسن وافضل منها فيها رجال شيوخ وشبان بضم الشين وتشديد الباء
جمع شاب ونساء وصبيان ثم اخرجانى منها فصعدا بى الشجرة فادخلانى دارا هى احسن وافضل من الدار
الاولى لم ار قط احسن وافضل منها فيها شيوخ وشبان فقلت لهما انكما طوفتمانى الليلة فاخبرانى
عما رايت قالا نعم اما الرجل الذى رايته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه على بناء المجهول اى
تنقل عنه تلك الكذبة حتى تبلغ الافاق فيصنع به الى يوم القيمة والذى رايته يشدخ راسه فرجل علمه الله القران
فنام عنه بالليل يعنى لم يكن يقرا القران فى الليل ولم يعمل بما فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيمة والذى رايته
فى النقب هم الزناة والذى رايته فى النهر اكل الربوا والشيخ الذى رايته فى اصل الشجرة ابراهيم عم والصبيان
حوله فاولاد الناس والذى يوقد النار مالك خازن النار والدار الاولى التى دخلت دار عامة المؤمنين
واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبرائيل وهذا ميكائيل فارفع راسك فرفعت راسى فاذا فوقى مثل السحاب
ويروى مثل الربابة وهى بفتح الراء والباء الخفيفة السحابة التى ركب بعضها بعضا البيضاء قالا ذاك منزلك
فقلت دعانى اى اتركانى ادخل منزلى قالا انه بقى لك عمر لم تستكمله فلو استكملته اتيت منزلك وفى الحديث
استحباب السؤال عن الرؤيا والمبادرة الى تعجيل تاويلها اول النهار قبل ان يشتغل الذهن فى معايش الدنيا
خ عايشة رض روى البخارى عنها قالت لما ارادوا تدفين بنت النبى عم قال فيكم من احد لم يقارف الليلة
يعنى الذنب يقال قارف امراته اى جامعها وقارف الذنب اذا عمله المراد به الاول بدليل ذكر الليلة فان ذلك
الفعل يقع فى الليل غالبا فعلى هذا لا حاجة الى تغيير المعنى بقوله يعنى الذنب مع انه لم يكن من عادته تعيين احد المحتملين
فى توجيه الكلام لعل الوجه ان يقال احد رواة هذا الحديث وهو فليح بن سليمان اول قوله لم يقارف بقوله اى لم
يذنب والمعنى تبعه فقال ابو طلحة انا قال فانزل فى قبرها يعنى قبر بنت النبى عم فان قلت عدم اقتراف الذنب
يصلح ان يكون داعيا الى الامر بالانزال فى القبر وعدم القربان على التوجيه الاول كيف يكون داعيا اليه قلت
لعله عم قال ليكون المنزل غير ضعيف بالجماع ويكون اقدر على فعله خ سهل بن سعد رض روى البخارى
عنه قال جاءت امراة فقالت يا رسول الله وهبت نفسى لك فقامت قياما طويلا فقام رجل فقال زوجنيها
ان لم يكن لك حاجة ~~ان لم يكن لك حاجة~~ فقال هل عندك شئ تصدقها اياه فقال ما عندى الا ازارى فقال عم ان

قارف الخطيئة خالطها وقارف امراته جامعها ومنه حديث عايشة رض كان يصبح جنبا من قراف غير احتلام ثم يصوم

اعطيتها

اعطيتها اياه جلست ولا ازار لك فالتمس شيئا فقال ما اجد قال فالتمس ولو خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيئا
فقال عم هل معك شئ من القران وقع فى بعض نسخ المشارق هنا علامة ق ولكنه غير صحيح لان لفظ مسلم واذا
معك من القران تتمة الحديث قال نعم سورة كذا وكذا فقال عم زوجتكها بما معك من القران قاله لرجل اراد ان
يتزوج المراة التى عرضت نفسها على النبى عم قيل الحديث يدل على ان الصداق غير مقدر اذ قيمة خاتم حديد قليل
وعلى جواز تعليم القران صداقا واليه ذهب الشافعى لان الباء تقتضى المقابلة فى العقود ولانه لو لم يكن مهرا لم يكن
لسؤاله اياه بقوله هل معك شئ من القران معنى وقال ابو حنيفة ومالك واحمد لا يكون التعليم مهرا لانه ليس بمال وقد
قال الله تع ان تبتغوا باموالكم ويجب فيه مهر المثل واولوا الحديث بان المراد زوجتكها بسبب ما معك لانه هو
الداعى الى اجتماعهما م الشريد بن سويد الثقفى رض روى مسلم عنه قال اردفنى النبى عم فقال هل معك من شعر
امية بن ابى الصلت شئ قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت هيه بكسر الهاء
وياء ساكنة بينهما كلمة يقال عند الاستزادة من الحديث وفيه استحسان النبى عم شعر امية لما فيه من
الاقرار بالوحدانية والبعث وفيه جواز شعر لا فحش فيه سواء كان اسلاميا او جاهليا قاله م ابو هريرة رض
روى مسلم عنه هل نظرت اليها فان فى عيون الانصار شيئا يعنى شيئا ينفر عنه الطبع من الزرقة
او الصفرة او غيرهما قاله لرجل اخبره اى النبى عم انه تزوج امراة من الانصار فقال اى الرجل قد نظرت
اليها وفيه جواز النظر الى المخطوبة قال على كم تزوجتها قال على اربع اواق فقال له اى النبى عم للرجل
على اربع اواق همزة الاستفهام فيه مقدرة على سبيل الاستبعاد كانما تنحتون بكسر الحاء تنحتون و
تقطعون الفضة من عرض بضم العين واسكان الراء هو الجانب هذا الجبل يفهم من هذا الكلام كراهة اكثار
المهر لكن ليس هذا بالنسبة الى النكاح لانه قد صح ان النبى عم اصدق خمسمائة درهم وهو اكثر من هذا
لان اربع اواق مائة وستون درهما بل بالنسبة الى حال ذلك الرجل لانه كان فقيرا ادخل نفسه فى مشقة
وتعرض سؤال ولذلك قال ما عندنا ما نعطيك ما الاولى نافية والثانية موصولة ولكن عسى ان نبعثك
فى بعث اى بعوث الى الغزو تصيب منه يعنى تحصل بسببه غنيمة ومن يحيى بفتح الباء قال اى الراوى فبعث
بعثا الى بنى عبس بالعين المهملة وسكون الباء الموحدة وبعث ذلك الرجل فيهم ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية
عنه هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم الان يسمعون ما اقول قاله لما وقف على قليب بدر تقدم الكلام
فى الباب الخامس فى حديث يا فلان بن فلان فصل فى فعل الامر

ثم انشدته بيتا فقال هيه حتى م

ابو هريرة

شعر امية كان فى الجاهلية وكان متشبثا بالتوحيد ولذا قيل كان على التوحيد

وفيه دليل على جواز مثل هذه التصفية واستحباب النظر الى من يريد ان يتزوجها الى الوجه والكفين

١٥٦

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)